كما ذكروه والمراد ويؤيده قوله فيمنع بان يقال لانم ان الكلام مركب
من الحروف وسند هذا المنع قوله ان الكلام لفي الفواد وانما اجعل
الكلام على الفؤاد دليلا الكلام الاول بالمعنى الغير المشهور والذي
قال به القائلون بان الله تعالى متكلم والثاني بالمعنى المشهور ولما
كانت هذه المسئلة من غوامض علم الكلام ومرموما خوذة ههنا
على سبيل التمثيل وكان تفصيلها غير مناسب لهذه الرسالة
اقتصرنا على تقرير ما فيها وتوضيحه ولم نورد مسئلة امر زائد اعليه
معتدا به لكن نورد مسئلة مشهورة متعلقة بفننا هذا فان تحقيقها
تحقيقها ينفع للمبتدئين وهي ان المعارضة في المعقولات كالنقض في
الدليل بان يقال ان دليلكم لو كان بجميع مقدماته صحيحا لما صدق
نقيض مدلوله لكن عندنا دليل يدل على صدقه فلا يكون صحيحا
فح يكون محصل المعارضة نقضا اجماليا لانها يدل على ان دليل
المعلل مما لا يستحق ان يستدل به على المطلوب ووجه التخصيص
بالمعارضة في الدلائل العقلية انها ملزومة بالنسبة الى مدلولاتها
بخلاف الادلة النقلية اذ هي امارات على تحقيق المدلول ولا يلزم
من تحقيق امارات تحقق ذلك الشئ هذا ما قالوا في بيان هذه المسئلة

وانت

وانت خبير بان ما ذكر في بيان كون المعارضة في قوة النقض
انما يدل على ان كل دليل يعارض يمكن ان ينقض لكن ذلك لا يكفي
في كونها في قوته اذ مآله الاستلزام واستلزام الشئ شيئا لا يقتضي
كونه في قوة قوته وما ذكروه في وجه التخصيص انما يتم اذا كان كل
من الدليلين عقليا يقينيا يقينيا وكل دليل نقلي ظنيا وكلتا المقدمتين
غير واقعة وايضا اللزوم معتبر في مطلق الدليل المتناول لهما فكيف
فكيف يكون العقلي ملزوما والنقلي غير ملزوم وبالجملة الفرق
ليس على ما ينبغي ولنختم الكلام على هذا القدر لئلا ينجر الى الملال
والى الله المرجع والمآل واعلم ان الحواشي المنسوبة الى
المحقق الشريف لهذه الرسالة لما لاحظتها في نسخ متعددة ووجدت
بعضها سقيما ولم يبق اعتمادي عليها لم التزم بل قرنت الكلام على
وجه لاحظتها ودفع بعض تقريراتنا موافقا للتقرير قد سرد
بعضها غير موافق له فتامل وانصف فان وجدت حقا فاتبعه
والا فاصلحه فانه احسن فان الله لا يضيع اجر المحسنين تم الرسالة
ولك ههنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)